الادارة

نهج سيدي محرز زنقة النجار عدد ٥

الاعلانات يتخابر فيها مع الادارة

صاحب الامتياز الحاج علي بن مصطفى

الامــة

سياسة وادب واجتماع

الاشتراكات

في تونس ٣٠ فرنكا عن سنة

— الجزائر ٥٠ — — —

بقية الممالك ٥٠ — — —

تونس في ٢٥ شعبان ١٣٥٥

وفي ١٠ نوفمبر ١٩٣٦

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين

هاته جريدة الامة التي كانت قد احتجبت منذ نيف وعشر سنين وقد عودت قراءها بكل صدق واخلاص وكانت لسان الحق الذي لا يعرف للباطل سبيلا حتى ماتت في ساحة دفاعها شهيدة الحق الصراح

ها كما تعود اليوم مرفوعة الرأس موفورة المراكز في عصر آذن برفع لواء الحرية فوق كل لواء راجين من الله دوامه وان يكون هذا العدد الصغير فاتحة خير

وهنا لامناص لنا من الاعتذار عن صغر الحجم فما هذا العدد الا عدد اولى للتبشير بالعودة فهو عددنا الاول والسلام

دعاية مشكورة

طلعت علينا مجلة «الافكار» بابحاثها القيمة وقد عثرا بها على مقال نفيس بقلم استاذنا الفاضل السيد صالح رضا الاحمر تحدث فيه عن الشباب وحرض فيه على تكوين الجمعيات لبث الثقافة بين ابناء الامة في كافة الانحاء ولاطعام المعوزين من امتنا العزيزة خصوصا وشهر الصيام على الابواب ونحن نضم صوتنا لصوت صاحب هذه المسامرة الثمينة ونحرض كافة المتساكنين في ارجاء هذا القطر ليأخذوا بيد المحرومين من القوت والتعليم الذين تفترسهم الامراض وتلفحهم نسمات الشتاء الكالحة على اجسامهم العارية ويمثل هذه الاعمال نقيم الدليل لكافة الاجناس المجاورة لنا على أننا شعب صادق في وطنيته . ولاختم هذه الكلمة بشكر الاستاذ صالح الاحمر على ما دعى اليه لتخفيف آلام الانسانية كثر الله من امثاله

تواصوا بالحق والصبر

بسم الله الرحمن الرحيم

« والعصر ان الانسان لفي خسر »

« الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات »

« وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر »

فتسمعه يوحد الله ويعمهم بتصديق المولى جل وعلا ويختتم بالصلاة على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم . ثم اذا ما التقيت به في الطريق وكانت المعرفة سابقة بينكما وبعد اداء ما يجب من التسليمات والاحترامات وعدة عشرات من الاسئلة الفارغة التي ليس لها من غاية الا اضاعة ايام الحياة القصيرة وان طالت وعرضت له مسألة من المسائل واردت استرشاده فيها فالقيت عليه السؤال فتجده ينظر اليك فاحصا ثم لا يصدع بما في دماغه الضخم بخصوص سؤالك ولكنه يحاول ان يعرف قبل ان يمن عليك بعلمه ما ستستفيده من معرفتك الامر الذي تجهله . من يدري لعل المسألة تجر ارباحا .... لعل هناك كنزا يفتح بذلك الجواب ؟...

هذا أنت قائل تتدرع بالصبر امام هذه «العصرات» واما صاحبك فهو لا يعمل بما صح من القاري وفهم معانيه حق الفهم . فيا سبحان الله اهو لا يؤمن بما جمع ؟

لا أجل من الصبر على البلوى ومعاكسات الزمان ولا يعرف الرجل في دائرة المعقول الا بمقدار ما يقول من الحق في كل الاحيان وبقدر صبره على المكاره

لقد اعتاد عامة الناس في هذه البلاد بتحمل البلايا وهم اقدر من سواهم على حمل وطأتها الرزينة ولكن قليل منهم الثبات متى وجدوا للتفصي منها سبيلا فالسكون والراحة والاخلاد الى الملاذ الموهومة شيمة من شيم الكثير من اقوامنا الا كرمين ....

فهؤلاء الاشياخ الذين يحفظون كلام الله تعالى ويرتلونه ويتضمخون بانواع الطيب ويجرون الاذيال البيض الفضفاضة ويتبخترون كالحمائم ... لست والله واجدا منهم قليلا او كثيرا ممن يعمل بمعاني القرءان الكريم ولا مبالغة اذا قلنا ان القرءان اتخذ عندهم سلوة . فهم يطربون لرناته الموسيقية . ولتناسق معانيه المحكمة العجيبة وهم يفهمون هذه المعاني جيدا التي لو طبقت وعمل الناس بها لسعدت الارض ومن عليها .

فهذا الشيخ بمجلس يوم الجمعة مستقبلا القبلة منصتا للقاري ذي الصوت الكناري وهو يقرأ بكل تؤدة والناس كأنما على رؤوسهم الطير .

اي تم هذه سموم اختلطت بدماء ابناء هذه الامة ولسنا ندري مصدرها حتى نقيم لها سدا او دواء لها ومهما اختلطت عن م ارقى ذهنا في الهيأة الاجتماعية الا ووجدت الجرثومة اكثر انتشارا . ماذا اقي الجامعات والكليات يلقن الطلاب السفسطة والمراوغة والاحتزاز ؟ اظنه لا ولكنه حب الذات والشعور بالتفوق هما وحدهما الموحيان بمثل هذه الاخلاق ولو لا ذلك لحسب هؤلاء انهم سواء مع كل مجيد لامر وبالجميع يتكون المجتمع وليس الفضل في تكوينه مقصورا على اناس دون غيرهم . وكل اعضاء المجتمع عاملون ولا فضل لهذا على ذاك الا بقدر ما يقدم من الحسنات لفائدة قومه مع الاخلاص في العمل وتضحيـة المصلحة الخاصة لحـق لفائدة المجموع .

السياسي المتوأري

هو استاذ بلا مراء حب من أحب وكره من كره وامام المارضين اوبعة جدران ... ثم هو من ذوي الافكار العليا اجتماعي سياسي اقتصادي مسلم عاقل! ودعا قلتم اين اكتسب هـذه الثقافات ؟ على كل حال هو كما ذكر وحافظ ايضا ـ زوروا مقعده بالبستان تجدوا بضع اذرع عمودية من الكتب الصفراء المرصوصة رصا بالابحاث والخلافات والمجادلات المعينة على تكوين الاجاجة والتعنت الانساني الذي كثيرا ما اوقفنا في المحسنات البديعيـة والترصيع والتحبير .... الحاصل

نالت على يدها ما لم تنله يدي

نقشا على معصم اوهت به جلدي

سبحان الله ! الدجاجة اذا كركت على البيض احـدى وعشرين يوما انتجت كتا كيتا ولا شك فرسالتها هذه مقدسة فهي تزوع الحياة في الجماد ... اما السياسي المتـواري وليسمح لي القاري ان اخلط قليلا بذكر « لطيفة » قيل ان احد الذوات من التونسيين اعتراه مرض بعد ولادته فاقعده الى ان بلغ عمره سبعة اعوام وكان اهله يعطفون عليه كثيرا تقـديرا منهـم لمصيبته ويبالغون في تدليـلـه وذات يـوم بينما « عمانو » تصنع قهوة الظهر وهـو يحبو في رواح الدار اذ ابصر « اسند يديه على الحائط ووقف على رجليه ... فغمرها السرور وبادت على « البنات » بصوت واحـد ولدانا « عنا الحبيب » فاغ اظ سيدي الدلال وسحب الى الارض قائلا : « ماو مشيتي » ...... الى نهاية سبعة اعوام اخرى... او سبعة عشر سنة ا مولاي

كافية وحدها لتجعل منه سياسيا و... الخ فحكايات صانعات الحمص والكسكسي ومشرحات الطماطم واحاديثهن المـلأى بالاغـوال والعبابث والعفاريت والمـوتى الملبوسين ورجال الداموس والبخيرية

وقس على ذلك فاذا اضفت الى جميعها الدراسات المستفيضة بين عشرات الارطال من الورق الاصفر فالشخصية متكونة حتما وهي مستقلة وليس صاحبها كالبوق الذي يردد اراء غيره : سبحانه من مبدع... او كالذين دخل الاستعمار الى قرارة نفوسهم فجعـل منهم ابواقا جوفاء تردد مباديه ... الاستاذ الحبيب حزاوة

الفنون

وسيلة من وسائـل الاصلاح الاجتماعي

وهي احدى محاضرات قسم حـام الانف للشبيبة المدرسية في صيف عام ١٩٣٥ ابان اشتداد الازمة السياسية وبها يعرف القراء الافاضل الدور الخطير الذي يقوم به الشباب التونسي النير .

اخواني

نحن امـة تجتاز اليـوم دورا من ادق الادوار التي تعرض الامم المتاهبة للنهوض وهو ما يسمونه بدور التمخض والانتقال. وفى هذا الـدور يجب على الاوساط المثقفة ان تهتم بتصحيح المقاييس وتقويم النظرات للاشياء وان تنشر المبادي الرشيـدة حتى تساند الاتجاه نحو الحياة السامية والمثـل العليا

وليس اجدر بهذا الاهتمام من النـاحية الروحيـة في الامة . اذ متى سمت الامة في روحها ونضج شعورها سهل لديها التقدم المادي وتم لها الرقي المنشود . وابحث ما شئت في تاريخ نهضات الامم القديمـة والحديثة تجد ان النهضة الروحية دائما هي الاساس والخطوة الاولى

ومن اشعل نار الثورة الافرنسية وشاد حضارة اوروبا الحديثة ؟ اليسوا الزعماء الروحيون من ادباء وفنانين ؟ وعلام ارتكزت حضارة اليونان منبع حضـارات العالم الحديث ؟ اليس على الروح وازدهار الآداب والفنون الجميلة ؟ !

املكم فهمتم بعد ذلك القيمة السامية للفنان والاديب الحق وما يستطيع ان يقوم به من الادوار لخير الانسانية ويؤديه من الرسالات . والفنانون والادباء هم سـاعد القـادة المتين في النهضـات والانقـلابات والطليعة في جيش الاصلاح والرقي ، يعبدون الطريق ويهيئون النفوس لتلبية دعوة الحياة حتى اذا ما الفى منقذوا الامم السياسيون والاقتصاديون بذورهم وجدوا الارض قابلة للانبـات والتربة قد تغذت بالشهادات ، فتزدهر المبـادي الاصلاحية وتثمر الآمال القومية بفضل ما نفخه في روح الامة اولئك الرسل الخالدون

ولا يخطر ببال احدكم انني خيالي لا اؤمن بالمادة وانا احيا في القرن العشرين هذا القرن الذي ازدهر فيه العلم واصبح يسيطر على حياتنا بمخترعاته المادية التي غيرا افكار . كلا . ولكني قبل ان اشيد بفضل اديسون

قصر
الملابس الافرنجية
لصاحبه صالح جمعه

نهج الجزيرة عدد ٢٦ ـ تونس
تجدون به احسن كساوي الشتاء للرجال والاطفـال والبنات مع ارفق في الثمن وحسن المعاملة

عثمان ابن عاشور
نهج البلاد عدد ٤٥ بتونس
كل ما يتعلق بالعطرية
• البيع بالجملة والتفصيل •
معاملة حسنة بوسه للخارج

عزوز ابن عبد الله
تحرير المطالب والشكايات بكتابة الكتابة مع المعرفة التامة والخلق الحسن
نهج باب السويقة عـدد ٥٢ بتونس

قهوة ابن يدر
نهج الجزيرة عدد ١٢ بتونس
هي الممتازة بالجودة والرائحة الطيبة ومعاملة حسنة